**المحاضرة 7: نظريات اللغة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النظرية | روادها | أهم مبادئها |
| النظرية البنيوية | فرناند دوسوسير ( 1857-1913)  عالم لغوي سويسري  -يعتبر اب المدرسة البنيوية في علم اللسانيات و مؤسس علم اللغة الحديث  -اعتبر اللسانيات كفرع من علم اشمل يدرس الاشارات الصوتية سماه 'علم الاصوات' أو السميوتيك 'la semiologie’  -نادى باعتبار اللغة كظاهرة اجتماعية و دراستها دراسة وصفية.  -يرى ان موضوع اللسانيات هو اللغة و ليس الكلام و يجب دراسته كنظام من الرموز لكل رمز دال و مدلول  -هو اول من ميز بين اللغة و الكلام و اهمية الرموز اللغوية. | -البنيوية هو منهج عام يأخد اللغة على أنها 'بناء' أو هيكل و تتحدد قيمتها بالعلاقات الداخلية بينها بمعزل عن أي عناصر خارجية.  -صاحب النص المنطوق أو المكتوب و السياق الخارجي أو غير اللغوي ليس من اختصاص علم اللغة في نظر البنيويين. |
| النظرية التحويلية ( التوليدية) | نعوم تشومسكي(1928- الان) بالولايات المتحدة  مؤسس النظرية التوليدية التحويلية في اللسانيات الحديثة. وهي تمثل ثورة حقيقية في دراسة اللغة.  عارض النظرية السلوكية التي تركز على المثير والاستجابة الحافز وتقويته .  تعتبر دراساته مكملة لما بدأه دي سوسير حول اللغة و الكلام.  ما جاء به تشومسكي:  -التركيز على الناحية النفسية من خلال دراسة استراتيجيات الاداء اللغوي، الذي يفترض أنه يعكس القدرة اللغوية بدلا من التركيز على وصف الكفاية اللغوية وصفا فلسفيا عقلانيا.  -رفض الاقتصار في تفسير السلوك اللغوي على نظرية واحدة.  -بين مفهوم النحو التحويلي (غير اللغة من الوصفية الى اتجاه جديد)  -قدم مجموعة من المفاهيم اللغوية النفسية كضرورة التفريق بين البنية السطحية والبنية العميقة في التحليل اللغوي، التفريق بين الكفاية اللغوية والاداء في اكتساب اللغة و استعمالها، و ضرورة الاعتماد على المبادئ اللغوية العامة التي تمثلت في القواعد الكلية.  -يعتقد ان وصف اللغة ينبغي أم يركز على الجانب العقلي المعرفي، أي يوصف القواعد المحدودة، وكيفية انتاجها جملا غير محدودة.  -ثم طور نظريته الى ما عرف بالنظرية المعيارية يركز فيها على الأبنية العميقة ( التراكيب اللغوية، والمعاني الدلالية) في مقابل الابنية السطحية، و كيفية ادخال المفردات المعجمية لتكوين البنية العميقة . | **النظرية التوليدية للغة**: قدرة فطرية مناسبة للانسان وحده و لذلك ينبغي على التحليل اللساني أن يصف، و يشرح تلك المقدرة بوسائل فكرية، و بيولوجية لمعرفة طبيعة اللغة و فعاليتها.  النظرية التوليدية هي نظرية تفسيرية لا تكتفي بالوصف.  **عرفتشومسكي اللغة** بانها نظام فطري كامن في عقل الانسان منذ الولادة يتحكم فيه جهاز وهمي أطلق عليه جهاز اكتساب اللغة و يستطيع الانسان بواسطته ومن خلال عدد محدود من الجمل التي يسمعها بلغته أن ينتج أو يولد عددا غير محدود من الجمل، و ان يحكم بالصحة أو الخطأ على ما يسمعه منها.  **مفهوم الكفاية اللغوية**: المعرفة الضمنية بقواعد اللغة  **مفهوم الاداء اللغوي**: الاستخدام الفعلي للغة  **النحو التوليدي**: هو الخصائص الكلية التي يمكن ان تنتج من مجموعة محددة من القواعد عن طريق جهاز وهمي "جهاز اكتساب اللغة" |
| النظرية السلوكية | سكينر (1904-1990) أخصائي علن النفس، سلوكي وفيلسوف أمريكي، ابتكر الاشراط الاجرائي، و أسس مدرسة في البحث التجريبي في علم النفس " التحليل التجريبي للسلوك"  صنف بالأخصائي الاكثر تأثيرا في عل النفس في القرن 20.  ينظر الى التواصل على انه سلوك خاص يهدف الى تحقيق نتائج معينة عن طريق الاخرين  كان لابحاثه تأثير كبير في مناهج تعلم اللغات. كما ان مقاربة السلوك اللفظي هي الاساس النظري لتعلم اللغة لدى المصابين بالتوحد. | - تعتبر اللغة كسلوك مثلها مثل الانماط الاخرى للسلوك الانساني و تعلم عن طريق العادة و تكتسب عن طريق: التقليد، التعزيز و التكرار.  - الطفل يتوصل الى اكتساب الكفاية اللغوية و المعرفة بتنظيم قواعد اللغة من خلال محاكاته للبيئة.ولا يمكن دراسة السلوك اللغوي و تحليله إلا في ضوء الاستجابات البيئة المحيطة بمستعملها.  - عملية اكتساب الطفل للغة شكل من اشكال السلوك الانساني، و تندرج ضمن اطار نظرية التعلم لذا لا يوجد اختلاف بين مسار التعلم اللغة والمهارات السلوكية الاخرى.  - الاستجابة السلوكية تتولد عبر المثير أو الحافز و تتعزز خلال محاولات الطفل. |
| النظرية المعرفية | بياجي (1896-1980) بيولوجي و مختص نفسي سوسري و فيلسوف غرف باعماله حول علم النفس النمو و الذكاء.  بالنسبة لبياجي فقط وظيفة الذكاء فطرية، و ينظم عن طريق عمليات متتالية تمارس على الاشياء. و هو شكل خاص من تكيف الطفل مع المحيط.  اكد أن العمليلت ليس لها مصدر في اللغة و انما في عمل المخططات الذهنية السابقة للكلام.  يأكد على العلاقة الوثيقة بين اللغة و التفكير، و دراساته حول الذكاء النفس-حركي أكدت وجود عمليات عقلية منطقية عميقة مرتبطة باللغة | انطلاقا من اعمال بياجي بين المعرفيون أن الطفل يكتسب اللغة الام بطريقة تتناسب مع نموه البيولوجي.  ليست اللغة ما يجعل التفكير ممكن بكتساب الوظيفة الرمزية هو ما يجعل الاثنين ممكنين.  أهمية التقليد في اكتساب اللغة و الوظيفة الرمزية غير ان الذكاء هو ما يسمع باكتساب التقليد.  التبادل اللفظي لا يكزن فعال الا اذا تم استيعابه عن طريق بنى عميقة غير قابلة للتبادل عن طريق اللغة. |
| نظرية التفاعل الاجتماعي | ليف فيغوتسكي (1896-1934) هو بيداغوجيو مختص نفسي بيلاروسي. عرف في ابحاثه في علم النفس النمو و نظريته في علم النفس التاريخي الثقافي.  بدأ الاعتراف بأبحاثه بداية ال1960 –حتى 1980.  هو اول من اخل فكرة النمو العقلي للطفل كوظيفة انسانية جماعية و ليست كعملية فردية.  و تقدر مساهماته حاليا من قبل رواد المنحى التفاعلي الاجتماعي كأساس فس تطور فهمنا للنمو الطفل.  اجرى ابحاثه على اطفال الحضانة و نشرها في كتاب 'علم النفس التربوي 1926 أسس مخبر علم النفس الاطفال غير العاديين تحول في ما بعد الى معهد الدراسات الصعوبات الجسمية و التنفسية التجريبي.  يرى أن الوظائف العقلية العليا تتشكل تدريجيا عبر سلسلة من التفاعلات الاجتماعية. | العمليات ليست فقط وراثية بل ثقافية ايضا  التعلم هو عملية اكتساب للنظم والادوات  الذكاء يتطور بواسطة ادوات نفسية يجدها الطفل في بيئته من بينها اللغة التي تعتبر أداة أساسية.  يتم استدخال النشاط العملي في العمليات النفسية الاكثر تعقيدا بفضل الكلمات كمصدر لتشكيل المفاهيم  -يؤكد على أن نمو الفرد يتحدد بعاملینھما النضج ومقدرته التطوريةعلى استخدام الأدوات والعلامات والرموز كوسائط ، ولذلك ترتبط اللغةبالذكاء العملي ( الحسي )  تؤكد أھمیة الخبرة الاجتماعیة في نمو الإنسان وأھمیةتقليد الصغار لكبار في استخدام الأدوات كوسائط للتعامل مع الأشیاء ،  يفسر تطور اللغة الذاتیةكوسیط لحل المشكلات ، حیث تأخذ شكلاتحولیا من الحديث الظاھر أو المسموع إلى الحديث الذاتي ، وينمو الحديثكوسیطتخطيطي من خلال مرحلتینھما :  • مرحلة الحديث الوصفي حیث يرتبط الحديث بالفعل لوصف ما يقوم الفردبفعله ، وھذا لا يعكسدرجة كبیرة من التخطیطیة .  • الحديث الذاتي التخطیطيحیث يسبق الفعل ويقوم الفرد فیه بالحديثعما سیقوم بفعله حیث يكون الحديث عاملا مساعدا( وسیط ) لحل المشكلة. |